شرح) سنن أبي داود (

782 - شرح سنن أبي داود : باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة - الحديث 782 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

حدثنا زهير بن حرب وغيره قال حدثنا عبدالملك بن عمرو قال حدثنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران ابن طلحة عن امه حنة بنت جحش قالت - 00:00:20

كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيه واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة - 00:00:45

فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم قال انعت لك الكرثف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك. قال فاتخذي ثوبا فقالت هو اكثر من ذلك انما اج ثجا - 00:01:06

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تآمرك بامرين ايهما ايهما فعلت اجزأ عنك من الاخر وان قويتي عليهما فانت اعلم قال لها انما هي ركظة من ركظات الشيطان فتحيظي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله - 00:01:25

ثم اغتسلي حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما يحضن النساء وكما يطهرن - 00:01:50

ميقات حيضهن وظهرهن وان قويتي على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء. ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين. فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان - 00:02:12

قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين اليهم قوله علينا وعليه رحمة الله حدثنا زهير بن حرب هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي البغدادي ابو خيثم - 00:02:36

ولد عام ستين ومئة وتوفي عام اثنتين وثلاثين ومئتين وهو ثقة وغيرها اي ان ابا داوود روي عن جماعة ولكن اختار زهير. قال اي زهير وهذا الغير حدثنا عبد الملك بن عمرو وهو عبد الملك بن عمرو القيس ابو عامر توفي عام مئتين واربعة وهو ثقل - 00:02:55

قال حدثنا زهير ابن محمد قال حدثنا زهير بن محمد وهذا هو زهير ابن محمد التيمي ابو المنذر الخرساني المروزي الخرقي من اهل قرية من قرى وتسمى خرق ويقال انه من اهل هرات ويقال انه من اهل نيسابور قدم الشام وسكن الحجاز ورواية اهل الشام عنه غير مستقيمة - 00:03:20

بسببها قال البخاري عن احمد كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون اخر وقال ابو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه نعم وقال فيه الامام احمد بن حنبل ثقة كما نقله حنبل عن الامام احمد بن حنبل وقال عن احمد مستقيم الحديث اذا ليس هو - 00:03:54

علة الخمر اذا زهير بن حرب يقول عن عبدالله بن محمد بن عقيل وهذا هو علة الخبر عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني - 00:04:20

وهو ضعيف الراجح انه ضعيف وهو علة هذا الخبر وفي الخبر الفاظا منكرا عن ابراهيم ابن محمد ابن طلحة وهو ابراهيم ابن محمد ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي ابو اسحاق المدني. وقيل الكوس وهو ثقة - 00:04:38

قال العجري ويعقوب بن شيبة ثقة زاد العجلي رجل صالح اي ثقة رجل صالح. نعم يروي هنا عن عمه عمران ابن طلحة وهو عمران ابن طلحة ابن عبيدالله التيمي المدني له رؤيا ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

فسماه عمران وهو ثقة وثقه العجلي وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة. قال العجل مدني تابعي ثقة وايضا بن حبان في الثقات عن امه حملة بنت جحش وهي حمنة بنت جحش الاسدية - 00:05:17

اخت زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحت مصعب ابن عمير فقتل عنها نعم فقتل عنها يوم احد وخلف عليها طلحة بن عبيدالله وهي التي كانت تستحق قاله عبدالله بن محمد بن عقيل كما هنا عن إبراهيم بن محمد عن عمه عمران بن طلحة عن امه حملة بنت جحش - 00:05:40

لكن انتم ترون ان هذا السند ضعيف بسبب عبد الله ابن محمد ابن عقيل. نعم قالت كنت استحاض حيضة كنت استحاضوا حيضة والحيض اللي هو يعني السيلان هيضيع الحيض هو سيان الدم والاستحاضة هو ان يأتي الدم خارج اوقات الحيض - 00:06:06

حيضة كثيرة شديدة يعني هذا الدم يبقى كثيرا ويبقى يكون كمه شديد نعم فهذا كثيرة وصفة شديدة يعني وصف انه شديد جدا. فما ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم باعتبار ان الحائض - 00:06:35

لا تصلي ولا تصوم ثم تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة قال انا اعرف لك الكرسف قال انعت لك الكرسي والكرسي في اللي هو القطن. ومعنى انعت اي اصف لك القطن لتحتشي به - 00:06:59

فيمنع نزول الدم ويقطعه. نعم وهذا فيه اشارة الى حسن اثر القطن وصلاحه لذلك لان النعت اكثر ما يستعمل في وصف الشيب بما فيه من حسن قالت واكثر من ذلك يعني باعتبار انه - 00:07:17

يعني اه الدم اكثر من ذلك هي الدم اكثر من ان ينقطع بالكرسف قال فاتخذي ثوبا فقالت له اكثر من ذلك؟ قال انما اثج سجا قال يعني ان الدم ينزل بشدة - 00:07:35

اي تحت اللجام نعم اثج فجة يقال سج الماء والدم هكذا العرب تقول بمعنى انه ينزل شديدا اي يسيل دما يسيل دمي سيلانا فاحشا ومنه قوله تعالى ماء سجاجا اي كثيرا منهمرا - 00:07:57

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين اي بحكمين السين سامر فيه للتأكيد بامرين اي بحكمين او صنعين ايهما فعلت اجزأ عنك من الاخر يعني ايهما تفعلين فهو مجزئ وان قويتي عليهما فانت اعلم - 00:08:21

يعني معناه قدرت على كل واحد منهما فانت اعلم يعني بما تختارينه منهما فاختاري ايهما شئتي قال لها انما هي ركظة اي دفعة او ظربة من الشيطان باعتبار ان الشيطان يريد الاذى للانسان - 00:08:46

فتحيظي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله وهذي هنا فتحيظي بتجديد الياء المفتوحة بعد الحاء اي التزمي احكام الحيض وعدي نفسك حائضا بمعنى اجعلي نفسك حائضا. يقال تحيضت المرأة اي قعدة ايام حيضها - 00:09:08

قعدت عن الصلاة وقعدت عن الصوم فتخيلوا ستة ايام او سبعة ايام في علم الله فهي تحسب ايام الحيض بعلم الله اي من امرك من الست او السبع اي هذا شيء بينك وبين الله فانه يعلم ما تفعلين من الاتيان بما امرتك به - 00:09:32

او تركتيه ثم اغتسلي يعني بعد ان تنتهي ستة ايام وسبعة ايام على حسب عادتها ثم اغتسلي اي مرة واحدة بعد الستة او السبع من الحيض نعم ثم اغتسل حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنقعت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة - 00:09:54

يعني لو فرضنا انها قعدت سبعة ايام تصلي ثلاثا وعشرين. واذا قعد ستة ايام ستصلي اربعا وعشرين فصلي اي بالوضوء لكل صلاة باعتبار ان المرأة المستحاة تتوضأ لكل صلاة اربعا وعشرين ليلة وايامها. وصومي ايضا صومي ما شئت من فريضة او تطوع فان ذلك يجزئك اي يكفيك - 00:10:16

فافعلي كل شهر كما يحضن النساء وكما يظهرن اذا تكرر الامر على هذا فهو يتكرر معك ميقات حيضهن وطهرهن لتأخذ ايام الحيض والزائد عن الحيض يعد استحاما وان قويتي على ان تأخري الظهر والعصر - 00:10:45

وانطويتي على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين. طبعا هذه الرواية هي رواية ضعيفة وفيها جواز

الجمع لهذا الامر وتجمعين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين - 00:11:07
يعني لو فرضنا انه يؤذن صلاة المغرب الساعة السادسة تؤخر الظهر مع العصر وتؤخر هاي الساعة الخامسة تغتسل وتصلي. فاذا صلت اغتسلت وصلت يعني في الساعة السادسة حينما قبل السادسة بعدها بقليل سيأتي وقت المغرب ثم تصلي المغرب والعشاء. على هذا الرواية كما ترون - 00:11:29
هي ضعيفة وتغتسلين لراعي الفجر حتى تغتسل غسلين يعني غسل قبل المغرب في اخر العصر وقبل وغسل قبل الفجر. نعم نعم وصومي ان قدرت على ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي. طبعا الحديث ضعيف - 00:11:53
وهذا الحديث يعني قد استدل به على ان المستحاضة ترجع الى الغالب من عادة النساء وهذا يعني ليس فيه مخالفة بينه وبين الاحاديث القاضية بالرجوع الى عادة نفسها كحديث ام حبيبة وغيرها - 00:12:16
والقاضية بالرجوع الى التمييز بصفات الدم كحديث عروة عن فاطمة بنت ابي حبيش نعم والحاصل انها ان كانت معتادة ترجع الى عادتها المعروفة سواء كانت مميزة او غير مميزة لحديث ام حبيبة عند مسلم وغيره - 00:12:32
ففي ذاك الحديث امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك وان كان غير معتادة وهي مميزة تعمل بالتمييز. لحديث اذا كان دم الحيض فانه اسود يعرف. وان كانت مبتدئة غير مميزة لا - 00:12:50
مثلها ولا تمييز او كانت معتادة لكنها نسيت عادتها ترجع الى عادة النساء القرائب فان اختلفت عادتهن فبالاعتبار بالغالب منهن. فان لم يوجد غالب تحيض ستا او سبعا تحية بس او سبعا. اذا الحديث - 00:13:06
فيه ضعف لعبدالله ابن عبد الله ابن حمد ابن عقيل. علما ان بعض اهل العلم يعني يحاول ان يقوي حديثه لكن الراجح انه حديث ضعيف. وهذا الحديث الوحيد الذي ورد فيه الجمع للمستحاضة - 00:13:25
قال ابو داوود عقب الخبر رواه عمرو بن ثابت عن ابن عقيل فقال قالت حنا هذا اعجب الامرين الي لم يجعله قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو داوود كان عمرو ابن ثابت رافظيا - 00:13:43
وذكره عن يحيى ابن معين ولكنه كان صدوقا في الحديث. نعم. يعني هناك رأي يقول علينا صدقه وعليه بدعته. نعم وهاي مسألة خلافية مسألة الرواية عن المبتدع هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:59